خلقتنى من نار وخلقته من طين دليل عليه وافاد الاستاد انه من
هُنا وقع الغلط لانه حيث توهم ان الفضيلة من حيث البنية والجوهرة
ولم يعلم ان التفضيل من حيث اللياسة دون الخلقة ويقال ما اودع عند آدم
لم يوجد عند غيره فيه ظهرت الخصوصة قال فاخرج منها من الجنة او السما
او لصورة الملكية فانك رجيم مطرود من الرحمة وممسوخ من الكرامة
وقال الاستاد مرجوم باللعن وبالشهب من السما وبالنجوم والشهب من قلوب
الاولياء ان تعرضت لها بشئ من الاشيا وان عليك لعنتى الى يوم الدين
اى مستمرة وانما غياة الى يوم القيمة فانه يشاهد عقوبته فى تلك الحالة نفسه
اللعنة فكانها حينئذ منقطعة او المراد باللعنة المغياة المجردة عن العقوبة
قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون اى امهلنى فى العقوبة الى يوم القيمة ولو
وقت للطاعة لقال انظرانى بعين الرحمة وافاد الاستاد ان من كمال الشقاوة
جرى هذا على لسانه وتعلق به ارادته سوال انتظار ليزداد الى يوم القيامة
فى سبب عقوبته فانظره الله واجابه لدعوته لانه بلسانه سال تمام شقاوته
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهى النفخة الاولى قال
فبعزتك فبسلطانك وقهرك وعلو شانك لاغوينهم اى آدم وذريته
اصالة والجن تبعية اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصهم
الله لطاعته بعصمته او اخلصوا احوالهم واعمالهم بتوفيق الله ورحمته قيل
المخلص الذى يكون سرّه بحيث لا يعلمه ملك مقرب فيكتبه ولا هوا فيميله ولا
عدو فيفسده وافاد الاستاد انه لو عرف حقيقة عزته لما اقسم به على مخالفته
ويقال تجاسر فى مخالطة الحق حيث اصرّ على المخالفة واقسم عليه للمبالغة
اقبح واول فى استحقاق اللعنة من امتناعه للسجود لآدم وترك الطاعة قال
فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك اى من ذاتك
اوجنسك اوصفاتك لتناول الشياطين ومن تبعك منهم اى من الانس

والجن

والجن اجمعين وهو جواب القسم المقدر والجملة تفسير للحق المقول المقرر وقرا
عاصم وحمزة برفع الاول على الابتدا اى الحق قسمى او على الخبرى فانا الحق قل
ما اسئلكم عليه من اجر اى على تبليغ الرسالة من اجرة وما انا من المتكلفين
المتصنعين بما لست من اهله فاتحمل النبوة وانقول القرآن ان هو الا ذكر
للعالمين ما القرآن الا موعظة للعالمين وهداية للمومنين وحجة على
الكافرين ولتعلمن نبأه صدق ما فيه من الوعد والوعيد بعد حين
وقت الموت ويوم القيمة او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام والغلبة

سورة الزمر مكية وهى اثنتان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله كلمة شماها
يوجب للقلوب شفاءها وللارواح ضياءها وللاسرار علاها وللحق بقاءها
تنزيل الكتاب اى نزله كله او بعضه مبتدا خبره من الله العزيز الغالب
على مراده الحكيم فيما يفعل بعباده وقال الاستاد هذا كتاب عزيز تنزل من رب
عزيز على عبد عزيز لسان ملك عزيز فى شان قوم عزيز بامر عزيز ورد الجر
بدل من الجيب الاول بعد التلاقى بعد طول تنزل نزهة قلوب الاحباب بعد ذبول
غضنين سرورها فى كتب الاحباب عند قراة فصولها والعجب منها كيف لا تزهق
سرورا بوصولها وارتياحا بحصولها ويقال كتاب العزيز عزيزا انا انزلنا
اليك الكتاب متلبسا بالحق او بسبب اثبات الحق فاعبد الله مخلصا له
الدين ممحضا له الطاعة من الشرك والرياء والسمعة الا لله الدين الخالص
اى تنبهوا انه لهو الذى وجب اختصاصه بخلوص العبودية فانه المتفرد
بصفات الالوهية ونعوت الربوبية وافاد الاستاد ان العبادة مع غفلة
الاسر على غاية من الخضوع والمذلة فيكون بالنفس وبالقلب وبالروح
فالمراد بالنفس الاخلاص فيها التباعد عن الانتقاص والتى بالقلب الاخلاص
فيها العمى عن رؤية الاشخاص والتى بالروح فالاخلاص فيها التنقى عن طلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)